وان كان موسى كليمي فها انت في الحضرة نديمي وان كنت رفعت ادريس
مكاناً علياً فها انت مني قاب قوسين او ادنى وان كنت اتيت داود
زبوراً فقد اعطيتك السبع المثاني والقرآن العظيم وان كنت سخرت
الطير والريح لسليمان تسخيراً فقد جعلت لك الارض مسجداً وطهوراً
وان كنت اتخذت عيسى كلمتي فقد ارسلتك رحمتي وقرنت باسمك اسمي
لا اله الا الله محمد رسول الله فلا اذكر في مكان الا ذكرت معي حبيبي محمد اطلب
مرادك واسأل ما بدا لك فقال الهي لا اطلب في هذا المقام المحمود الا امتي
ولا لابي عبد الله ولا لفاطمة ابنتي ولا لعلي ابن عمي ولا الحسن والحسين بل اسالك
امتي امتي واذا النداء وعزتي وجلالي لقد اطلعت على قلبك فوجدته
مشفوقاً على امتك حبيبي امتك خلق ضعيف وانا رب لطيف غداً نامن
فقد اودعتك سري فعاد يخترق الانوار ويشاهدها الى ان قرب الى السدرة
وشاهدها فتلقاه جبرئيل بمواكب الفرح وصدره بكلام ربه انشرح وودع
الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وودع الهادي الامين واهل السموات
العلا والاصفيا وعاد مسروراً وقد نال المنى فهبط جبرئيل معه الى منزله
فلما حصل المصطفى بالدار تحدثت به الانوار ورجع فرحاً بما اودع من الاسرار
ورجع من حضرة رب العرش الشديد ذي البطش الى الفرش الذي كان عليه رقد
فوجده من حرارة النوم ما برد فاصبح النبي محدثاً من نطقه جميع الحضر الكرام
بصدقه وبما رأى من ربه في حقه فتهللوا فرحاً بطيب خلقه وتباشروا وازدادوا
في عشقه تم المعراج والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
من يد الحقير الشيخ لعدن بن الشيخ محمد اعرج
في اليوم الثاني من رمضان
سنة ١١١٨

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى تعاليت من كتاب حسن الظن بالله تعالى
للشيخ الامام العالم العلامة الحبر الراوية بركة المسلمين ابي بكر عبد الله بن محمد
المعروف بابن ابي الدنيا القرشي قدس الله روحه وملأ بالرحمة والرضوان
ضريحه بمنه وكرمه وغفر لكاتبه منتخب هذه الاخبار وهو ابو الفتح محمد بن ابراهيم
بن محمد بن مقبل البلبيسي القدسي الدمشقي الواعظ الوفائي ولوالديه ومشايخه
ومحبيه واخوانه واصحابه وجميع المسلمين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حكيم بن جعفر رحمه الله مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره فحزن عليه مضر
حزناً شديداً فقلت هذا من مثلك كثير تحزن على ولد لا ترجو ان يكون لك
ذخراً ويكون نفعه لك باقياً قال فبكى ثم قال ليس الذي ترى من حزني وجدا
عليه ولا حبا بتغيب شخصه عني ولكن حزني والله على ذنوبه قال حكيم ثم رجع
والله بعد الى حسن المعرفة بالله فقال قد علمت ما دخل على قلبي من الجزع والخوف
عليه والحذر ان يكون نظرت اليه مصرا ببعض ما نهيته عنه فعلت اعمالا شتى
فليس يغفر الله لك وانا يا الهي قد كنت جعلتني له والداً واسكنت في قلبي له من
الرقة والرحمة ما قسمتها للوالد من الولد فليس ابلغ في ذلك منتهى جزء كاقل ما
يكون من العدد واضعف ما يكون من الوزن من اجزاء اصلي له فيك وللمذنبين
من رحمتك ومغفرتك يا رحيم قال حكيم اذا ذكره بعد ذلك قال اسلمناه الى من تولى
صنعه وخلقه ووعده رحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للملائكة
الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل اما احدهما فترى بنو اسرائيل انه افضلهما في
الدين والعلم والخلق والآخر ترى انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال لن
يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني
قد اوجبت لهذا الرحمة واوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تالوا على الله عز وجل وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال رجل في بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1